مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 07/ العدد: 02 مارس (2021) - ص 73-82

أدب الرحلات الحجازية الجزائرية في القرن الثامن عشر الميلادي أنموذجا

The Algerian Hejaz Travel Literature during the Eighteenth Century

سالم بن لباد [1] مالكي سميرة [2]
[1]Salahmed13@hotmail.fr [2] malkisamira13@gmail.com
المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان الجزائر [1] جامعة وهران 2 الجزائر [2]

تاريخ الاستلام: 2020/12/08 تاريخ القبول: 2021/01/11 تاريخ النشر: 2021/03/15

ملخص البحث

حظيت الرحلة الحجازية أو رحلة الحج بعناية خاصة من لدن العلماء والرحالة والمؤرخين عبر مراحل التاريخ الإسلامي. ولقد تجلى ذلك في كثرة ما دار حولها من المؤلفات منذ وقت مبكر إلى وقتنا هذا ولا جدال في أن موضوع رحلة الحج في كتابات وعيون الرحالة والمؤرخين شاسع وواسع ومتعدد الجوانب .

والرحلة الحجازية الجزائرية في القرن الثامن عشر الميلادي (12 ه) حافلة بمعلومات مفيدة سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، و بأسماء لامعة .

سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا اللون الأدبي. ونقسم الدراسة إلى قسمين: نتحدث في القسم الأول عن أدب الرحلة بصفة عامة، وفي القسم الثاني عن أدب الرحلات الحجازية الجزائرية في القرن الثامن عشر الميلادي بصفة خاصة .

الكلمات المفتاحية : الأدب، الرحلة ، الحجازية ، النثرية ، الشعرية .

ABSTRACT:

It is worthy of note to state that the Hejaz travel - widely known as Pilgrimage travel – has always and long attracted a widespread and a careful attention of various scholars , travellers and historians throughout the different stages that the Islamic history has gone through . This reality is quite apparent in the writings and literary productions produced to explore this subject matter during that time and thereafter. It is plainly evident that scholars interested in the issue of Hadj travel have approached it thoughtfully yet differently, meaning they tackled the present matter from different angles.

As a matter of fact, the Algerian Hejaz journey is a good case in point in the sense that it has brought to the surface some divergent insights that are evident on the political , cultural and social levels . The present study seeks to highlight this particular literary genre . To this end, this study is divided into two major parts. The first part will provide an overall image on travel literature in general .However , the second part will be devoted to examine the Algerian Hedjaz travel writings during the Eighteenth century .

Key words: literature –Travel- the Hejaz – the Hejaz– the poetry .

[1] المؤلف المرسل: سالم بن لباد

1. مقدمة:

يعد أدب الرحلة من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي عموما، والمغاربي الجزائري بوجه أخص، فهو لون أدبي ذو طابع قصصي، كما أنه ضرب من السيرة الذاتية في مواجهة ظروف وأوضاع، وفي اكتشاف معالم وأقطار، وبلدان ووصفها، والحكم عليها وعلى المجتمع فيها، حكاما ومواطنين، فهو وصف في النهاية لكل ما انطبع في ذهن الرحالة عبر مسار رحلته وفي احتكاكه بالمحيط، يتآزر في ذلك الواقع والخيال، وأسلوب القص والحقائق العلمية التاريخية والجغرافية والاجتماعية والنفسية وغيرها.[1]

وأدب الرحلة يرد بتسميات أو مصطلحات مختلفة عند النقاد والباحثين، ومن بين هذه التسميات نجد ما يلي: أدب الرحلة، أدب المذكرات والسير الذاتية، الأدب السياحي، الأدب الجغرافي، ولعل أكثر هذه التسميات تداولاً هو أدب الرحلة، أو أدب الرحلات.

2. مفهوم أدب الرحلة:

1.2 لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة رحل، أن أصل كلمة رحلة في اللغة، رحل، والرحل مركب للبعير والناقة .[2]

وجاء في القاموس المحيط: ارتحل البعير سار ومضى ، والقوم عن المكان انتقلوا.[3]

2.2 اصطلاحا :

عرفه بعض النقاد أنه: " أدب وصفي ذو طابع إخباري و تسجيلي ، يهتم بجمع أخبار البلاد و العباد ، وتسجيل المشاهد الغريبة و الطريفة ، وهو يتسم بسمات تاريخية وجغرافية لاهتمامه بحياة الناس و تقاليدهم ، و أنماط عيشهم ، كما يتميز بمضمونه الفكري والاجتماعي و أسلوبه الأدبي غالبا عما سواه ".[4]

فيسمى الأدب المكتوب من وحي الانتقال من مكان إلى مكان آخر، أدب الرحلة، أو أدب الرحلات (Littérature de voyages) بالفرنسية، و(Travel literature) بالإنجليزية وهو مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته، وفي بلاد مختلفة. وقد يتعرض لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق، تسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي يشاهدها، أو يسرد مراحل رحلته، مرحلة مرحلة، أو يجمع بين كل هذا في آن واحد... ويعتبر أدب الرحلات، إلى جانب قيمته الترفيهية والأدبية أحياناً ، مصدراً هاماً للدراسات التاريخية المقارنة.[5]

وتتعدد الدوافع التي تحمس الإنسان للرحلات، وتختلف من شخص إلى آخر، ومن قوم لقوم، ومن عهد لعهد، إلا أنها في الأغلب لا تخرج عن أن تكون:

2.2. 1 **دوافع دينية**[6]: وهذا القسم يتعدد بتعدد أنواعه:

أ- الهجرة.

ب – أداء فريضة الحج.

ج- الرحلة للجهاد أو الرباط في سبيل الله.

د- الرحلة بقصد العبرة والاتعاظ.

هـ- تبليغ الدعوة إلى أقطار العالم.

2.2. 2 **دوافع علمية أو تعليمية**[7]: بغرض الاستزادة من العلم في منطقة أخرى من العالم، ومن قبيل ذلك أيضا رحلات البحوث العلمية والكشوف الجغرافية.

2.2. 3 **دوافع سياسية**[8]: كالوفود والسفارات التي يبعث بها الحكام إلى حكام الدول الأخرى؛ لتوطيد العلاقات، ولتبادل الرأي.

2. 2. 4. **دوافع حربية**: تكون بغرض استغلال موارد الأمم الضعيفة ، وفرْض السيطرة عليها.

2.2. 5 **دوافع سياحية و ثقافية**[9]: تصدر عن رغبة في الطواف نفسه والسفر لذاته، وحب التنقل وتغيير الأجواء، ومعرفة الجديد من خلق الطبيعة والبشر، وقد تكون لمعرفة المعالم الشهيرة كالآثار وغيرها.

2.2. 6 **دوافع اقتصادية** [10] : للتجارة وتبادل السلع، أو لفتح أسواق جديدة لمنتجات محلية، أو لجلب سلع تتوافر في بلاد أخرى، وقد يكون للعمل...

2.2. 7 **دوافع صحية:** كالسفر للعلاج.

2.2. 8 - **أغراض أخرى**[11]: كالسخط على الأحوال، أو الهروب من العقوبة.

3. أنواع أدب الرحلة :

يتنوع أدب الرحلة بتنوع أغراضه وباختلاف وجهة أنظار الرحالة وغيره من الأسباب، وأنواعه ما يلي: أدب الرحلة القصصي، أدب الرحلة الجغرافي، أدب الرحلة الثقافي، أدب الرحلة المشاعري، أدب الرحلة الديني .[12]

ويقوم أدب الرحلات على عنصرين أساسيين لا يستغني أحدهما عن الآخر، نص أدبي لا يخلو من الخيال، ورحلة واقعية.

وقد برزت الرحلة كفنّ أدبي مدوّن ابتداءً من القرن الثالث الهجري بجهود بارزة، ومن بينها عمل اليعقوبي (ت284ه) صاحب كتاب " البلدان "، ومن بعده المسعودي صاحب كتاب "مروج الذهب"، جامعين بين المادة التاريخية والجغرافية والإطار الأدبي الفني، إلى جانب أبي حامد الأندلسي (ت564ه) بكتابه "تحفة الأصحاب ونخبة الأعجاب " والبيروني بكتابه " الآثار الباقية "، والإدريسي بكتابه " نزهة المشتاق في اختراق الآفاق". وقد مثل الرحالة الأندلسي محمد ابن جبير (ت614ه) أحسن تمثيل الاتجاه الأدبي برحلته المعنونة "تذكار الأخبار عن اتفاقات الأسفار" حيث اهتم بالصياغة الأدبية إلى جانب المعلومات التاريخية والجغرافية. وقد جاء بعده رحالة كثر لعل أشهرهم محمد بن إبراهيم المعروف بابن بطوطة(ت776ه) [13] الذي يعدّ من أشهر الرحالين شرقا وغربا بكتابه "تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار".[14]

وإضافة إلى هؤلاء نذكر كذلك عبد الرحمن بن خلدون (ت808ه) صاحب " التعريف بابن خلدون شرقا و غربا " و الذي ضم إلى سيرته الذاتية كل رحلاته شرقا وغربا .[15]

وعرفت الرحلة تراجعا ثم رجعت إلى نشاطها، فوجدنا الحسن بن محمد الوزان الفاسي الغرناطي (ت944 ه) ورحلته بعنوان " وصف إفريقيا " ، و أبا سالم العياشي (ت1090ه) ورحلته " ماء الموائد" ، و خير الدين التونسي (ت1308ه) في " أقوم المسالك في معرفة الممالك " [16]

4. الرحلة الحجازية الجزائرية في القرن الثامن عشر الميلادي:

تعد الرحلة الحجازية نوعا من أنواع أدب الرحلة العربية التي اهتمت بوصف رحلات المسلمين إلى مكة والمدينة، وتسجيل مراحل السفر إلى الحجاز، ووصف شعائر الحج وأشواق الحجاج إلى المقامات المقدسة، والحديث عن معالم الحج وتأدية مناسكه ، وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولقد انتشر هذا الفن واللون الأدبي عبر العصور، وازدهر ازدهارا كبيرا، ففي الجزائر أسهم الرحالة الجزائريون في العصر الحديث بمجهودات في هذا المجال، ومارس كتّاب كثيرون هذا الفن، ولاسيما تلك الرحلات التي كان يقصد منها لقاء شيوخ الطرق الصوفية والاجتماع بهم، أو السفر لأداء فريضة الحج. ومن بين أشهر الرحالة الجزائريين في تلك الفترة[17]، نجد " أحمد بن عمار"، و"محمد أبو راس المعسكري "، و" الورثلاني " ، و"ابن حمادوش الجزائري "، ورحلة البوني" ، وغيرهم.[18]

هؤلاء جميعا دوّنوا رحلاتهم ومشاهداتهم نثرا، وهناك من فضّل كتابتها شعرا لكنهم قلة أمثال : " المصعبي" ، و " ابن مسايب التلمساني " ، و " ابن التريكي" .

1.4 الرحلة الحجازية الجزائرية النثرية :

نجد رحلة ابن عمّار وتدعى " نحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلى الحبيب " وصاحبها هو أبو العباس أحمد بن عمّار بن عبد الرحمن بن عمّار الجزائري[19]، من أعلام العلوم النقلية والعقلية والتاريخ والحديث، حج سنة 1166 هـ ، وجاور الحرم حيث ألف رحلته الحجازية المشهورة والمسماة بنحلة الحبيب، ولكنها في حكم المفقودة ،إذ لم يسلم من الضياع إلا مقدمتها الضخمة وفيها أورد ابن عمار أشعارا عديدة وموشحات تصف الشوق إلى البقاع المقدسة ، كما ذكر بعد عادات أهل الجزائر وتقاليدهم، أما الجزءان المتبقيان فمفقودان.

ولا بد أن هذه الرحلة كانت متداولة بين العلماء، والظاهر أنها كانت تحوي فوائد جمة يقول أبو الراس في وصف شيخه ابن عمار: "صاحب الرحلة جمة الفوائد، حلوة الموائد، عذبة ِ الموارد ، جليلة القدر ،المستودع لما يفوت الحصر"[20].

وعنها يقول ابن عمار: " ...عزمت على تسمية ما أسطره وأثبته في هذه الأوراق وأحرره: بنحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلى الحبيب ورتبتها على مقدمة وغرض مقصود وخاتمة، فأما المقدمة ففي ذكر ما أنتجه العزم وتقدم على الارتحال، وأما الغرض المقصود ففي ما يحدثه السفر إلى الإياب وحط الرحال، وأما الخاتمة ففي ما نشأ عن ذلك بعد السكون وانضم إليه وجره الصدر..."[21]

وهناك رحلة محمد أبو راس المعسكري[22] الموسومة ب: " فتح الإله و منته في التحدث بفضل ربي " للمؤرخ محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد الراشدي الجليلي المعسكري المعروف بأبي راس، و هي عبارة عن سيرة ذاتية ، تشمل خمسة أبواب : الباب الأول تطرق فيه إلى نسبه الشريف وعن حياته ، والباب الثاني حول شيوخه الذين التقى بهم وتناظر معهم في المسائل الدينية، أما الباب الثالث تحدث فيه حول رحلته للمشرق والمغرب وداخل الجزائر، ولقاء العلماء وما جرى له معهم من مراجعة وكلام، والباب الرابع أخبرنا عن المناظرات التي أجراها مع العلماء حول المسائل العلمية والقضايا الدينية، أما الباب الخامس حول مؤلفاته في كل العلوم، كما له رحلة مفقودة تسمى "عدتي ونحلتي في تعداد رحلتي".[23]

تبدو رحلته علمية أكثر منها دينية رغم أن غرضها هو أداء فريضة الحج ، لكنه ركز فيها على ملاقاة العلماء ،و حضور مجالسهم، ومناظراتهم .

ورحلة الورثيلاني المعروفة " بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" للإمام العلامة الشيخ الحسين بن محمد السعيد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد الشريف الورثيلاني[24] نسبة إلى بني ورثيلان قبيلة قرب بجاية.

ويقول في وصفها " أنشأت رحلة عظيمة يستعظمها البادي، ويستحسنها الشادي فإنها تزهو بمحاسنها عن كثير من كتب الأخبار مبينا فيها بعض الأحكام الغريبة والحكايات المستحسنة والغرائب العجيبة، وبعض الأحكام الشرعية..."[25]

و لئن حفلت هذه الرحلة بكلام عن تنقله إلى جهات مختلفة داخل الوطن، من غربه (تلمسان) إلى شرقه (عنابة)، ومن شماله (دلس وبجاية ومدينة الجزائر)، إلى جنوبه (المسيلة، سيدي خالد)، فإن الحديث تركز على الحج الذي قام به، فذكر أنه قصد " تونس " للدراسة، و منها انطلق إلى الحج ليعود إلى الجزائر نحو حج وجهاد وزيارة وعلم وتعلم وإفادة واستفادة على حد قوله، وقد انتهى من تدوين هذه الرحلة المكونة في الحقيقة من عدة رحلات سنة 1768 م.[26]

وتعد رحلة الورثيلاني أهم رحلة جزائرية اعتنت بتسجيل الأخبار الجغرافية، والتاريخية، للبلدان العربية.

ورحلة " عبد الرزاق بن محمد بن محمد، المعروف بابن حمادوش[27] المسماة " لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال".[28]

وهي رحلة فيها الكثير من الأخبار والتعاليق والاستطرادات، ويتضح شكل الرحلة في القسم الخاص بحديثه عن " المغرب الأقصى " الذي بدأت الرحلة إليه على ظهر سفينة فرنسية استأجرها ثلاثة تجار جزائرين.[29]

وأسلوب هذه الرحلة ميّزته السلاسة، تراكيب بسيطة ومباشرة، ويلاحظ عليها التباين في مستويات التعبير بين أجزاء الرحلة التي استغرق تحريرها خمس سنوات في ظروف مختلفة.

وتعتبر مصدرا هاما عن المغرب في ذلك العهد لأهمية النصوص التي أورد فيها الكثير من نشاط العلماء، والتقاليد الاجتماعية، ومشاهداته الواقعية لما حدث من ثورات ونحو ذلك.

والرحلة البونية المسماة (الروضة الشهية في الرحلة الحجازية) :

ومؤلفها هو أبو العباس أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميمي البوني، فقيه مالكي، عالم بالحديث. ولد ببونة المعروفة بعنابة[30]، فقد عاش البوني في المشرق، لاسيما مصر والحرمين، كما عاش طويلا في تونس. وقرأ على عدد من الأساتذة هنا وهناك وأجاز وأجيز .

وتعتبر رحلة البوني رحلة مهمة جدا ولكنها ضائعة، ذكر فيها شيوخه الذين تجاوزوا العشرين شيخا.

2.4 الرحلة الحجازية الجزائرية الشعرية :

وتشترك الرحلة الحجازية الجزائرية الشعرية مع الرحلات النثرية في وصف الأحاسيس الدينية والروحية، و قد كتب بعضها بشعر فصيح والآخر بشعر ملحون أي ليس باللغة العربية الفصحى .

رحلة المصعبي للشيخ إبراهيم بن بحمان بن أبي محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الثميني اليسجني المصعبي (ت 1232هـ/1817م) وهي من أبدع الرحلات في الجزائر حيث حج و جعل رحلته هذه في قصيدة منظومة من 221 بيت.[31]

رحلة بن مسايب التلمساني للشاعر محمد بن مسايب التلمساني ، نظم قصيدة في الشعر الملحون حول رحلته في أداء فريضة الحج والمسماة" الرحلة من تلمسان إلى مكة" خلال منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، حيث عبر المدن والقرى الجزائرية من غربها إلى شرقها (ليانة فالبليدة فمدينة الجزائر فمجانة فقصر الطير فقسنطينة فالكاف ثم تونس)، وصولا إلى مكة المكرمة، والتي جاءت على النحو التالي :[32]

يا الورشان أقصد طيبة وسلم على الساكن فيها

يا الورشان أقصد طيبة وزر وافقد مرسم شيبة

لا تخمم في أمر الغيب ولا تحدث نفسك بيها

رحلة ابن التريكي للشاعر أحمد بن التريكي، تصغير تركي، لقب بابن الزنقلي، تلمساني الدار و النشأة، و هو واحد من تلامذة سيدي سعيد بن عبد الله المنداسي، ذاعت قصائده في الجزائر ، توفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري.[33]

ورحل من تلمسان إلى مكة مكرمة، وكتب رحلته شعرا ملحونا.

5. الخاتمة:

وأخيرا يمكن القول أن :

- أدب الرحلة يشكل جنسا أدبيا يصور فيه الرحالة ما شاهده هو و ما جرى من أحداث و ما صادفه من أمور أثناء رحلته، فكانت كتب الرحلات من أهم و أوثق المصادر التاريخية و الجغرافية و الاجتماعية، لأن الرحالة يستقي مختلف هذه المعلومات من المشاهدة الحية و التصوير المباشر، فكان أدب الرحلة فنا يجمع بين المتعة و الفائدة .

- أدب الرحلات الحجازية الجزائرية في القرن الثامن عشر الميلادي كغيره من أنواع الرحلات الأدبية، فهو سجل حقيقي لمختلف المعلومات والكثير من الأخبار والأحداث، لأن الرحالة ينقل ما سمعه ووقع عليه بصره.

– استحضر الرحالة في رحلاتهم مجريات تاريخية ترتبط بتاريخ تلك الحقبة الزمنية أي التاريخ الحديث، ووصف لبعض البلدان العربية التي مروا بها ، فلا تكاد تخلو نصوص الرحلة من إشارات جغرافية تتعلق ببلاد الانطلاق والعبور؛ وبهذه الشاكلة تحضر أوصاف ومشاهد يسوقها الكاتب بين فينة وأخرى بين ثنايا فصول رحلته كوصف البقاع المقدسة، و بعض الأماكن الأخرى ، وهذه المعطيات الجغرافية لا تخلو من فائدة ، لأنها تقف عند طبيعة المكان، وتحدد مسار الرحلة وطرقها؛ بما يجعلها دليلا غنيا بالمعلومات التاريخية والجغرافية.

– كذلك فيها وصف لمناسك الحج وشعائر أداء الفريضة كما مارسها الرحالة في الحرمين المكي والمدني، و إلى جانب كل هذا نجد أيضا بعض الرحالة يقوم بسرد ديني لبعض ملامح السيرة النبوية العطرة مقدما معلومات عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسننه التي سنها للحج ، وهذه اللمحات ذات أهمية ، حيث أن المتلقي يطلع على سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وسمو أخلاقه ورفعة دينه.

– وتميزت الرحلة الحجازية الجزائرية أيضا أنها لم تكن من أجل فريضة الحج فقط، إنما كان يقصد بها أصحابها كذلك ملاقاة العلماء، وحضور مجالسهم.

– و فيما يتعلق برحلاتهم الشعرية، لم تكتب فقط باللغة العربية الفصحى فحسب وإنما استعان البعض منهم بالشعر الملحون في تدوينها .

6. الهوامش:

[1] - ينظر: الرحلة في الأدب العربي : شعيب حليفي ،الهيئة العامة لقصور الثقافة، أبريل 2002م ، ص 37 – 38 – 39 – 40 – 41 .

[2] - ينظر ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1968م ، مجلد11 ، ص270.

[3] - القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2009 م ، ص 1018.

[4] - اتجاهات الرحالين الجزائريين في الرحلة العربية الحديثة : عمر بن قينة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995م ، ص 11.

[5] - ينظر: الرحلة في الأدب العربي: شعيب حليفي، ص 68 – 70 .

[6] - أدب الرحلة في التراث العربي : فؤاد قنديل ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، مدينة نصر القاهرة ، مصر ، ط2 ، 2002م ، ص 19.

[7] - الرحلة في الأدب العربي : شعيب حليفي ، ص20 .

[8] - المصدر نفسه ،الصفحة نقسها .

[9] - المصدر نفسه، الصفحة نقسها .

[10] - المصدر نفسه، الصفحة نقسها .

[11] - المصدر نفسه، الصفحة نقسها .

[12] - ينظر : بدو العراق والجزيرة العربية بعيون الرحالة : د. علي عفيفي علي غازي، تقديم أ.د. محجوب الزويري ،ط1، لبنان ، 2016 ، صفحات متفرقة.

[13] - الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 2002 م، ج6 ، ص 235-236.

[14] - ينظر: أدب الرحلة في التراث العربي : فؤاد قنديل ، ص 70 ، وصفحات متفرقة.

[15] - التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً : عبد الرحمن بن خلدون، نشر دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1979 .

16 - الرحلات، تأليف: د. شوقي ضيف، ط3 – القاهرة ، ص 67.

[17] - القرن الثامن عشر الميلادي (12 ه).

[18] - ينظر : تاريخ الجزائر الثقافي : أبو القاسم سعد الله ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ج2 ، ص395.

[19] - معجم أعلام الجزائر من صدور الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض، دار الأبحاث ، الجزائر ، 2013م ، ص 151 ، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين: مجموعة من المؤلفين ،ج1 ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، 2014م، ص 150 .

[20]- أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة، دراسة وصفية تحليلية: وليد زوهري، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية بماليزيا، السنة الثالثة ، العدد الأول، ص 160-161.

[21] - نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب: أحمد بن عمار، أطروحة الدكتوراه بعنوان: نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب لابن عمار أبي العباس سيدي أحمد ، دراسة وتحقيق، عبد الجليل شقرون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2017م ،ص 121.

[22] - ولد سنة (1150ه/ 1757م) و توفي سنة (1238 ه/ 1824م) ، ينظر ترجمته : فتح الإله و منته في التحدث بفضل ربي و نعمته : أبو راس المعسكري ، تحقيق محمد بن عبد الكريم ، الجزائر ، 1990م ، ص 185.

[23] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[24] - ولد سنة (1125ه/ 1713م) و توفي سنة (1193 ه/ 1779م) ، ينظر ترجمته، معجم أعلام الجزائر من صدور الإسلام حتى العصر : نوهيض عادل، ص 340.

[25] - الرحلات الحجازية في الأدب الجزائري من القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر الهجريين (ق 17- 19) : سميرة أنساعد، بحث في مضامين الخطاب الرحلي وخصوصيات الأسلوب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009 ، ص68 .

[26] - ينظر : الجزائر الثائرة : الفضيل الورتلاني ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر، ص367.

[27] - ولد في مدينة الجزائر سنة 1107 ه (1695م) وتوفي بعد حوالي تسعين سنة، ينظر : تاريخ الجزائر الثقافي : أبو القاسم سعد الله ،ج2 ، ص 438.

[28] - وقد باشر المؤلف كتابتها في عام 1743 م. ينظر: رحلة ابن حمادوش الجزائري ، المسماة " لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال" : عبد الرزاق بن حمادوش ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983.

[29] - ينظر : المصدر نفسه ، ص 399.

[30] - ينظر: معجم أعلام الجزائر: نويهض عادل ، ص 49.

[31] - رحلة المصعبي: إبراهيم بن يحمان المصعبي ، تحقيق يحي بن بهون، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007 م ، ص 26-27.

[32] - تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله ، ص389.

[33] - ينظر: مباحث في الشعر الملحون الجزائري(مقاربة منهجية) : شعيب مقنونيف ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران، 2003 م ، ص 76 ، ديوان أحمد بن التريكي: جمع و تحقيق عبد الحق زريوح ، ابن خلدون ،تلمسان ، الجزائر ، ط1 ، 2001 م ،ص25-26 .